الإمامُ رَزِين بن معاوية العَبْدري السَّرَقُسطي
(حياته، عصره، مؤلفاته، وفاته، أثره في علم الحديث)

عبد السلام ناصر فارع محمد

الملخص: يهدف البحث إلى تعريف الناس، والباحثين على وجه الخصوص منهم، بالإمام المحدث رزين بن معاوية العبدري - رحمه الله - وإعطاء نبذة عن شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، وعن حياته، وبيئة عصره، وبعض مؤلفاته، ووفاته؛ راجيا من الله أن أكون قد ساهمت في نشر بعض ما يستحقه هذا الإمام - رحمه الله رحمة واسعة - ثم ختمت البحث بأهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: الامام رزين بن معاوية – علم الحديث

مقدمة: الحمد لله القائل: أَصْحَٰبُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ [1] وصلى الله وسلم على رسوله القائل: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يأتي أَمْرُ اللَّهِ»[2]، وبعد:

فقد قيض الله لحديث رسوله –صلى الله عليه وسلم– أقواماً يحفظونه ويبلغونه للناس على مر العصور والأزمان:-

قال ابن حزم – رحمه الله -:"الذكر قرآن وسنة، فالله حافظ للسنة كما حفظ القرآن، وقد صدق الله وعده، وأنجزه لنا بأن حفظ لنا ديننا حتى وصلنا صافياً نقياً لم يلحقه عبث العابثين، ولم تمتد إليه أيدي المبطلين فلله الحمد على ما أنعم"[3].

ولا شك أن أول من نال هذا الفخر والشرف هم صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم من اقتفى أثرهم من علماء الحديث قديماً وحديثاً.

وكان من هؤلاء الإمام الحافظ أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطي (ت:535ه)، فقد كتب كُتُباً منها: (تجريد الصحاح الستة) الذي أثنى عليه العلماء، حتى قال فيه ابن الأثير -رحمه الله– بعد أن ذكر مجموعة من المحدثين الذين جمعوا الكتب الستة: "ورأيت كتاب (رزين) هو أكبرها وأعمها، حيث حوى الكتب الستة التي هي أم كتب الحديث وأشهرها في أيدي الناس"[4].

لكن مع جلالة قدر الإمام رزين وأهمية كتابه (تجريد الصحاح الستة) إلا أن كتابه لم يحظَ بالعناية التي يستحقها إلا قليلاً حيث كتب ابن الأثير كتابه جامع الأصول على غراره واعترف بفضله، لكن الكتاب ظل مخطوطاً إلى عصرنا هذا حيث بدأ بعض الباحثين والباحثات بدراسته وإخراجه للناس، ويحسن التنبيه إلى أني لم أشأ الترجمة للأعلام الواردة أثناء البحث لأن مقصودي من البحث هو التعريف بالإمام رزين العبدري - رحمه الله- ولكثرة الأعلام الواردة في البحث.

- **أهمية البحث:** تظهر أهمية هذا البحث من خلال الآتي:

1- المكانة العلمية التي كان عليها الإمام رزين رحمه الله.

2- عدم وجود من تحدَّث عن الإمام رزين، وذكر نبذة من حياته وبيئته –حسب علمي–.

- **أسباب اختيار البحث:** يمكن إجمال أسباب اختيار البحث في الآتي:

1- التعرف على إمام من أئمة علم الحديث لم أجد من أفرد له دراسة خاصة تتحدث عنه.

2- الرغبة في خدمة علماء الأمة لا سيما علماء الحديث منهم.

1- (سورة الحجر: 9).
2- أخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه (كتاب الإمارة) (باب قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي") (1523/3) رقم الحديث (5059).
3- ينظر: منزلة السنة في التشريع (ص2).
4- ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول (50/1-49).

- **أهداف البحث:**

1- إظهار المكانة العلمية للإمام رزين العبدري – رحمه الله –.

2- خدمة الأمة الإسلامية وذلك بتعريف الناس بعلمائها وأئمتها.

- **الدراسات السابقة:** لم أجد من أفرد الإمام رزين العبدري –رحمه الله- بدراسة مستقلة لحياته، وعصره، ومؤلفاته، ووفاته، وأثره في علم الحديث) إلا ما كان من بعض طلاب الدراسات العليا في جامعة عدن، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، عند تحقيق بعض من الأجزاء من كتاب (تجريد الصحاح الستة) للإمام رزين العبدري، فقد ذكروا نبذة من حياته والتعريف به.

- **مشكلة البحث:** يسلط البحث الضوء على الإمام رزين بن معاوية العبدري ويشمل: اسمه، ومولده، ونشأته، وكيف كانت حياته وبيئته؟ وما مدى تأثيره في علم الحديث؟ ليختم بالحديث عن مؤلفاته، وسنة وفاته.

- **الصعوبات التي واجهتني:**

1- ندرة المراجع التي ترجمت للإمام رزين وشحة ما حوته من معلومات عنه.

2- تعد كتب الإمام رزين - رحمه الله – في عداد التراث المفقود، مما صعَّب الحديث عن كتبه ومؤلفاته.

- **ما يمكن أن يقدمه البحث:** التعريف بإمام من أئمة الحديث لم يُدرَس بشكل يليق بجلالته وعلمه، مع إبراز بعض العوامل التي ساعدت على تكوين شخصيته ونشأته.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس المصادر المراجع، وذلك على النحو الآتي:

أما المقدمة: فقد اشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وما يمكن أن يقدمه البحث. أما المبحثان، فقد اشتملا على:

- المبحث الأول: التعريف بالإمام رزين، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.
  - المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.
  - المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه.
- المبحث الثاني: حياة الإمام رزين ووفاته. وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: بيئته وعصره.
  - المطلب الثاني: وفاة الإمام رزين.
- المبحث الثالث: أثر الإمام رزين في خدمة الحديث، ومؤلفاته، وفيها مطلبان.
- المطلب الأول: أثر الإمام رزين في علم الحديث.
- المطلب الثاني: مؤلفات الإمام رزين.

أما الخاتمة ففيها: أهم النتائج والتوصيات.

وختمت البحث بفهرس المصادر والمراجع.

وفي الختام، أسأل الله أن يوفقني للتعريف بهذا الإمام ونشر سيرته لا سيما والحديث عنه يكاد يكون نادراً إلا من شذرات هنا وهناك.

المبحث الأول: التعريف بالإمام رزين

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

بادئ الأمر سيكون الحديث في هذا المطلب يسيراً في بعض فقراته إذ لا نكاد نجد شيئاً في الكتب التي بين أيدينا تتحدث – مثلاً – عن مولد الإمام رزين – رحمه الله – ولا عن نشأته.

• **اسمه ونسبه:** هو الإمام: رزين[5] بن معاوية بن عمار العَبدريُّ[6]، الفقيه، المحدث الأندلسي السَّرَقُسطِي[7]، ثم المكي[8].

• **كنيته:** اشتهر الإمام رزين –رحمه الله– بكنية: أبي الحسن. لكن قال: أبو بكر يحيى ابن سعدون القرطبي: إن كنيته أبوالوقار والأول: أشهر لذا قال ابن ناصر الدمشقي: بعد ذكره لأبي الوقار: والمشهور في كنيته أبو الحسن[9].

• **مولده ونشأته:** لم أقف في المراجع التي تحدثت عن الإمام رزين – رحمه الله – على سنة ولادته، ولم أرَ فيها عن حياته ونشأته، كل ما وقفت عليه قول السمعاني – رحمه الله – في كتابه (التحبير في المعجم الكبير): "فقيه فاضل من أصحاب مالك بن أنس من أهل سرقسطة وهي من بلاد الأندلس بالمغرب"[10] وهذا يُفهم منه أنه وُلد في سرقسطة، وغالب الظن أنه ترعرع ونشأ فيها، ويؤيد هذا أن مؤرخي الأندلس ذكروه ضمن علماء الأندلس، ونعتوه بأنه سرقسطي[11].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

• **شيوخ الإمام رزين – رحمه الله –:** تلقى الإمام رزين العبدري الحديث والعلم على كبار علماء عصره، فمن خلال البحث والنظر في سيرته وقفتُ على كثير من مشايخه، سأذكر بعض شيوخه الذين لازمهم وقرأ عليهم وسمع منهم: فمن هؤلاء:

1- أبو العباس المقرئ الشاطبي:

ومن طريقه يروي الإمام رزين-رحمه الله- موطأ مالك برواية يحيى الليثي[12].

2- أبو مكتوم عيسى بن أبي ذرّ بن أحمد الهروي[13]:

حدث عنه رزين العبدري بمكة حين جاور فيها، وسمع منه صحيح البخاري حتى قال: "أما البخاري فسمعته على الشيخ أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي" [14]. وقد حظي منه أيضاً بإجازة اختلاف الموطأ، كما حمل رزين منه موطأ مالك بالسند الذي سمع منه صحيح البخاري، وذلك برواية أبي معصب عن مالك[15].

3 - أبو عبد الله حسين بن علي بن الحسين الطبري:

حدث عنه رزين رحمه الله بمكة، وسمع منه صحيح مسلم حيث قال: "وأما أصل مسلم فسمعته في المسجد الحرام على الشيخ الإمام حسين بن علي الطبري" [16]. وقد كان الطبري رحمه الله مفتي مكة ومحدثها ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي حتى صار من عظماء أصحابه، وكبار الشافعية[17].

5- رَزِين: بفتح المهملة وكسر المعجمة – كما قال الزبيدي (ورَزِين) اسم، ومنه: رزين بن معاوية العبدري..) ينظر: (تاج العروس) (89/35) و(القاموس المحيط) (1200/1) و(مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)(21/1).

6- العَبدَرِي: بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح الدال المهملة وكسر الراء نسبة إلى عبد الدار بن قصي من قريش. ينظر: (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وألقابهم) (64/6) و(الأنساب للسمعاني) (183/9). و(المؤتلف المختلف) (62). و(اللباب في تهذيب الأنساب) (484/1).

7- السَرَقُسطِي: نسبه إلى سرقسطة: بفتح السين والراء المهملتين، وضم القاف، بعدها، سين أخرى ساكنة، وفي آخرها طاء مهملة. وسرقسطة: بلدة على ساحل البحر من بلاد الأندلس، خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء. ينظر: (الأنساب للسمعاني) (123/7). و(معجم البلدان) (212/3).

8- المكي: نسبه إلى مكة لأنه عاش بها طويلاً. ينظر: (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة) (346/1).

9- ينظر: تكملة الإكمال: (245/4). وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة (108/9-107).

10- ينظر: التحبير في المعجم الكبير (286/1).

11- ينظر: التحبير في (معجم الكبير) (286/1) و(الوجيز في ذكر المجاز والمجيز) (142) و(الصلة في تاريخ أئمة الأندلس) (184/1-185) و(بغية الملتمس في تاريخ الأندلس) (293) و(تكملة الإكمال) (245/4) و(سير أعلام النبلاء) (204/20-205) و(العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) (96/4-97) و(هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) (367/1) و(الأعلام للزركلي) (20/3-21) و(معجم المؤلفين) (155/4).

12- ينظر: معجم ابن عساكر (344/1). والتكملة لكتاب الصلة (32/4)

13- ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (393-392)

14- ينظر: مقدمة المخطوط (تجريد الصحاح الستة) (ق/10)

15- ينظر: مقدمة المخطوط (تجريد الصحاح الستة) (ق/10)

16- ينظر: مقدمة المخطوط (تجريد الصحاح الستة) (ق/10)

17- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (351/4-349)

4 – إبراهيم بن عمر البصري: حدث عنه رزين –رحمه الله– حين أقام بمكة المشرفة، وسمع منه كتاب السنن لأبي داود حيث قال عن كتاب السنن لأبي داود: "..ثم سمعته في المسجد الحرام على الشيخ الإمام إبراهيم بن عمر البصري، قرأته عليه في أصله الذي كتبه من أصل أبي علي التستري"[18].

5- أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندلسي:

حدث عنه رزين – رحمه الله – فروى عنه جامع الترمذي حيث قال: ".. ثم أخبرني به الشيخ أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبد الله القضاعي الأندلسي وناولني بعضه مناولة"[19]. وقد كان أبو الحجاج القضاعي راوياً صدوقاً ثقة صحيح السماع ليس عنده كبير علمٍ ولا ضبط.[20]

6 – علي بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي روى علي بن محمد الفارسي عن جماعة منهم أبي محمد بن عتاب، وأبي الوليد بن طريف، وأبي بكر بن العربي، وغيرهم، وروى عنه كثيرون منهم أبو المظفر الشيباني، وأبو علي العرجاء، ورزين بن معاوية، وكان محدثاً فاضلاً ثقة عادلاً، موصوفاً بالذكاء والفضل والتواضع، استشهد سنة سبع وستين وخمسمائة [21].

7 – أبو الحسن علي بن عبد الله الصِّقلِّي:

كان أبو الحسن الصقلي إمام المالكية بمكة وسمع من أبي الوليد الباجي، والفقيه أبي الوليد القرطبي، ومن طريقه يروي الإمام رزين – رحمه الله – موطأ مالك برواية يحيى الليثي[22].

• **تلاميذ الإمام رزين – رحمه الله –:** روى عن الإمام رزين – رحمه الله – جملة وافرة من التلاميذ، فقد أقام رزين بمكة المكرمة دهراً طويلاً مما ساهم في رواية الحديث عنه، وسأذكر بعض تلاميذه –رحمه الله– فمنهم:

1 – خلف بن فرج بن خلف بن عامر القنطري:

روى عن رزين كتابه (تجريد الصحاح) سنة خمس وخمسمائة وفي هذه السنة كان حاجاً، وقد كان خلف – رحمه الله – فقيهاً، مشاوراً، حدَّث عنه ابن خير الأندلس، وكان يعرف بابن الروية، ويكنى أبا القاسم[23].

2 – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الطفيل العبدي:

قدم مكة حاجاً فروى عن الإمام رزين بن معاوية، وبالإسكندرية عن أبي عبد الله الحضري، وروى عنه: أبو الحسن الفزاري. كان يكني بأبي الحسن ويعرف بابن عظيمة، له أرجوزة في القرآءآت السبع وأخرى في مخارج الحروف، توفي في حدود الأربعين وخمسمائة[24].

3 – محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله المرسي:

ارتحل إلى مكة فسمع من جماعة من علمائها فيهم رزين بن معاوية –رحمه الله– سنة (521ه). وكان عارفاً بالأثر، مشاركاً في التفسير، حافظاً للفروع، بصيراً باللغة. توفي سنة (566ه)[25].

4 – علي بن أحمد بن أبي بكر الكناني: كان يعرف بابن حنين ويكنى بأبي الحسن وُلِدَ بقرطبة ونشأ بها وسمع من أبي عبد الله ابن الطلاع، وأبي الحسن العبسي. ارتحل للحج سنة خمسمائة وفي رحلة حجه التقى الإمام رزين بن معاوية، وأقام ببيت المقدس تسعة

18- ينظر: مقدمة المخطوط (ق/10).
19- ينظر: مقدمة المخطوط (ق/10).
20- ينظر: التكملة لكتاب الصلة (206-207/4).
21- ينظر: التكملة لكتاب الصلة (308-309/3).
22- ينظر: معجم ابن عساكر (344/1).
23- ينظر: التكملة لكتاب الصلة (346/1) وفهرسة ابن خير الإشبيلي (103).
24- ينظر: التكملة لكتاب الصلة (363-364/1). ونفح الطيب (255-256/2).
25- ينظر: التكملة لكتاب الصلة (35-36/2).

أشهر ثم ارتحل واستوطن فاس سنة(530ه) ثم تصدر لإقراء القرآن، روى عنه أبو القاسم بن بقي وأبو زكريا التادلي توفي بفاس سنة (569ه)[26].

5 – علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر:

سمع الحافظ ابن عساكر من كثير من الشيوخ يزيدون على (1000) شيخ، منهم الإمام رزين ـرحمه اللهـ وكان إماماً ومحدثاً وفقيهاً ومؤرخاً، لا يُلحق شأوه ولا يشق غباره توفي سنة (571ه)[27].

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه:

نال الإمام رزين ـرحمه اللهـ حظاً وافراً من الثناء والتبجيل، وسأذكر بعض الأقوال التي قيلت فيه ومنها:

قال أبو سَعد السمعاني المتوفى (562ه): "فقيه، فاضل، من أصحاب مالك بن أنس، من أهل سرقسطة وهي من بلاد الأندلس، وكان إماماً للمالكية بحرم الله تعالى، المصلي بهم إماماً في المسجد الجامع" [28].

قال أبو بكر الإشبيلي المتوفى (575ه): "كتاب تجريد صحاح أصول الدين مما عني به الشيخ الفقيه الفاضل الزاهد أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار الأندلسي"[29].

قال صدر الدين أبو طاهر السلفي (576ه): "شيخ عالم ولكنه نازل الإسناد وله تواليف"[30].

قال أبو القاسم ابن بشكوال المتوفى (578ه): "كان رجلاً فاضلاً عالماً بالحديث وغيره، وله فيه تواليف حسان" [31].

قال ابن الأثير ـرحمه الله – المتوفى (606ه): "الإمام الحافظ أبو الحسن رزين ابن معاوية العبدري"[32]، وقد ذكر ـأيضاًـ أنَّ رزين رحمه الله من المجددين في الحديث الذين كانوا رأس المائة الخامسة[33].

قال أبو بكر ابن نقطة الحنبلي المتوفى (629ه): "..قال الحافظ أبو موسى في معجم شيوخه: كان له – أي رزين – معرفة بالحديث والرجال والفقه" [34]. قال الإمام الذهبي المتوفى (748ه): "الإمام، المحدث، الشهير، أبو الحسن العبدري الأندلسي" [35]. "الإمام، الكبير، المحدث أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري" [36].

قال جمال الدين أبو المحاسن الحنفي المتوفى (874ه): "الشيخ الإمام، الفقيه، المحدث، أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري" [37].

قال شمس الدين أبو المعالي المتوفى (1167ه): "الإمام الحافظ الحجة العبدري السرقسطي الأندلسي" [38].

قال إسماعيل البغدادي المتوفى (1399ه): "أبو الحسن – رزين بن معاوية ابن عمار العبدري الحافظ السرقسطي المالكي إمام الحرمين" [39].

المبحث الثاني: حياة الإمام رزين ووفاته.

المطلب الأول: بيئته وعصره:

26- ينظر: التكملة لكتاب الصلة (310/3).
27- ينظر: (معجم ابن عساكر)(344/1) و(سير أعلام النبلاء)(554/20) و(تذكرة الحفاظ)(86/4-82).
28- ينظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (805).
29- ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي (103).
30- ينظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (142).
31- ينظر: الصلة لابن بشكوال (185).
32- ينظر: جامع الأصول (205/1).
33- جامع الأصول (319/11).
34- ينظر: إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإمالة) (245/4).
35- ينظر: سير أعلام النبلاء (204/20).
36- ينظر: سير أعلام النبلاء (86/20).
37- ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (267/5).
38- ينظر: ديوان الإسلام (319/2).
39- ينظر: هدية العارفين (367/1).

سنشير في هذا المطلب – إن شاء الله – إلى البيئة والفترة الزمنية التي عاش فيها الإمام رزين – رحمه الله – والتي كانت سائدة في عصره، وأحاطت بحياته، وما كان لها من أثر على نشأته وتكوينه، وسنبدأ الحديث عن الحالة السياسية في ذلك الزمان:

- الحالة السياسية: عاش الإمام رزين بن معاوية العبدري في القرن الخامس، وُلِد ونشأ في الأندلس، ثم انتقل إلى مكة، وفي تلك الفترة كانت حالة العالم الإسلامي شرقاً وغرباً ضعيفة ومهترئة.

ففي الأندلس سقطت الخلافة الأموية سنة (422ه)، وقد كانت قبل هذه السنة تعيش أضعف أوقاتها، فقد تمزقت إلى دويلات صغيرة، عرفت في التاريخ الإسلامي باسم ((دويلات الطوائف)) وصار لكل دولة ملك، يشن الغارة على جاره مستعيناً بالنصارى، إلى أن ضعفوا جميعاً عن لقاء عدو الدين.

ويمكن تقسيم بلاد الأندلس زمن ملوك الطوائف إلى ست مناطق رئيسة هي:

1 – منطقة العاصمة قرطبة، وما حولها من المدن والبلاد الوسطى.

2 – منطقة طليطلة.

3 – منطقة إشبيلية، وغربي الأندلس، وما حولها من البلاد إلى المحيط الأطلسي.

4 – منطقة غرناطة، وما حولها.

5 – منطقة شرقي الأندلس، أو منطقة بلنسية وما يحيط بها شمالاً وجنوباً.

6 – منطقة سرقسطة، والثغر الأعلى.

وعصر الطوائف هذا كان من أكثر عصور الأندلس تشعباً وأوفرهما تبايناً واضطراباً، وهو يشغل من تاريخ الأندلس زهاء سبعين أو ثمانين عاماً منذ انهيار الخلافة الاموية، على إثر انهيار الدولة العامرية سنة (399ه).

وقد أطلَّ القرن الخامس الهجري على بلاد الأندلس بهذا الخِضَم من المنافسات والمنازعات والحروب الأهلية التي كانت قوام عصر الطوائف حتى مقدم المرابطين إلى شبه الجزيرة، استجابة لصريخ الطوائف، ونصرة للأندلس، وإنقاذاً لها من الخطر الداهم ولا سيما بعد سقوط طليلطة في أيدي النصارى. وسأشير إلى سرقسطة باعتبارها مكان نشأة الإمام رزين –رحمه الله– فقد كانت تعدُّ أعظم ممالك الطوائف في الأندلس من حيث سعتها، وأهمية موقعها، وكان يطلق عليها قبل زوال الخلافة بلاد الثغر الأعلى.

ملكها بنو هود الجذاميون ليؤسس دولتهم سليمان بن محمد بن هود الجذامي الملقب ((بالمستعين بالله)). الذي حكم من عام (431-438) وتميز حكمه بالصراعات المريرة، وقبل وفاته قسم سرقسطة بين أبنائه الخمسة مما أورث بينهم الفتنة والتنافس، كل يريد توسعة رقعة بلده. وقد حاصر الفُونسو السادس سرقسطة بعد أن أسقط طليطلة عام (478ه)، ولم يرفع الحصار عنها إلا بعد أن شاعت الأنباء بنزول المرابطين أرض الأندلس. ثم نشبت المعارك بين المرابطين والنصارى حتى سقطت سرقسطة في يد النصارى سنة (512ه) لتقع المعارك الحامية بعدها بين المرابطين والنصارى حتى كتب الله النصر للمسلمين، في معركة أفراغه سنة (528ه) في رمضان في معركة لا تقل أهمية عن معركة الزلَّاقة. وفي هذه المدة الزمنية الشديدة نشأ رزين – رحمه الله – في بلدته سرقسطة، فلا يستغرب ألا يرجع لبلده بعد رحلة الحج، فراراً بدينه من الفتن، وإيثاراً لنشر العلم وبثه في مكة.

تلك كانت حالة بلاد الأندلس أما المشرق العربي في ذلك الوقت فقد كانت تحكمه دولتان: دولة السلاجقة في بلاد الشام والعراق، وبلاد فارس، والدولة الفاطمية وكانت في مصر وتونس والجزائر وليبيا وليس للخليفة العباس فيها سوى بعض المظاهر والرسوم.

وقد كان الحجاز في الفترة التي قدم فيها رزين – رحمه الله – تحت حكم الأشراف الهواشم، من بني الحسن مستقلين فيها استقلالاً ذاتياً مستفيدين من الصراع الحاصل بين (العبيديين الفاطميين) من طرف، (والعباسيين) من طرف آخر للسيطرة على الحجاز[40].

40- في الحالة السياسية: ينظر: (دولة الإسلام في الأندلس)(2/2 وما بعدها). وكتاب (الأندلس من الفتح إلى السقوط) (13/7) و(5/8) و(دولة السلاجقة) (233–240) بتصرف و(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المعروف (بتاريخ ابن خلدون)) (132/4-134). و(تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس) (224-225)، و(دولة المرابطين) (78-86).

- **الحالة الاجتماعية:** كانت الأندلس واحدة من أكثر البلدان تنوعاً بساكنيها، إذ سكن فيها مجموعة من الشعوب والقبائل التي لم تكن متجانسة فقد كانوا (يؤلفون أخلاطاً متنافرة من السكان بعضهم عرب، وبعضهم بربر، وبعضهم صقالبة، وبعضهم مولَّدون، وبعضهم مستعربون أو يهود، وكان كل من هذه العناصر ميالاً إلى السكن في بؤرات عمرانية خاصــة، فترى أن العنصر الغالب على قرطبة من العرب، والعنصر الغالب على إشبيلية وطليطلة من المولَّدين، والعنصر الغالب على غرناطة وقرمونة وملقة من البربر، وكان لهذا أثره الكبير في ميل أهل الأندلس إلى الاستقلال والخروج على السلطة المركزية..) [41]. أما سرقسطة – حيث نشأ الإمام رزين – فقد كان معظم العرب الساكنين فيها، من العرب اليمنيين، وكان من هؤلاءِ أسرة معروفة من الأوس والخزرج، ومن أشهرهم أحفاد سعد بن عبادة، آخر أصحاب الرسول -صلى الله عليه وسلم-[42]. ومجتمع سرقسطة إذ ذاك كان مجتمعاً طبقياً تختلف فيه المهن بحسب الطبقة التي ينتمي إليها. ومما يمتاز به أهل الأندلس الاهتمام الشديد بنظافة ما يلبسون وما يفرشون، قال شهاب الدين التلمساني – رحمه الله –: "وأهل الأندلس أشد خلق الله اعتناءً بنظافة ما يلبسون وما يفرشون، وغير ذلك مما يتعلق بهم، وفيهم من لا يكون عنده إلا ما يقوته يومه، فيطويه صائماً ويبتاع قوته يغسل به ثيابه، ولا يظهر فيها ساعة على حالة تنبو العين عنها، وهم أهل احتياط وتدبير في المعاش وحفظ لما في أيديهم خوف ذل السؤال". [43]

- **الحالة الاقتصادية:** تعد الأندلس واحدة من أكثر البلدان ازدهاراً بالزراعة والصناعة، والتجارة، وكثرة أموال الغنائم والأخماس حتى وصلت في مرحلة من المراحل إلى حالة من الرَّخاء والغنى لم يسبق أن وصلتة من قبل، وحظيت مدينة سرقسطة بشهرة كبيرة في ميادين الزراعة والتجارة والصناعة.

- وسرعان ما انهار ذلك الرخاء الاقتصادي بسبب الاعتداءات والحروب التي كان يشعلها النصارى، وعلى رأسهم ألفونسو الذي شكَّل قوة ضغط على ملوك الطوائف مما أدى إلى استنزاف مواردهم المالية عن طريق سن الضرائب السنوية التي كانت تزداد مقاديرها بشكل كبير، حتى عجز بعض أمراء الطوائف عن أدائها، وقد كانت جولاته العسكرية تعود كل مرة محملة بالضرائب. ومما زاد الوضع بؤساً، وفاقم معاناة أهل الأندلس أنّ بعض الضرائب كانت تفرض عليهم من أجل رغد العيش لأمرائهم وحكامهم، فانهارت قواهم، وخارت عزائمهم، وباتوا في حال من الضياع والبؤس[44].

- **الحالة العلمية:** في الوقت الذي ضربت فيه الفُرقةُ السياسية بلاد الأندلس، كانت الأندلس تشهد نهضة علمية نشطة، فازدهرت الحركة العلمية والأدبية حتى أنَّ بعض مجالس أمراء الطوائف كانت عامرة بتدريس كتب التفسير والحديث وعلوم القرآن، كما كان يفعل المعتصم بن صمادح في بلاط ملكه حيث كان يعقد مجلساً للفقهاء في كل جمعةٍ يتدارسون فيها العلوم الشرعية.

وقد ظهر في الأندلس علماء كبار في شتى الفنون كأمثال أبي عمرو الداني شيخ القرَّاء، وأبي محمد بن حزم وأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي في الفقه، وأبي الحسن علي بن سيده، في اللغة والنحو.

ولم تقتصر النهضة العلمية على العلوم الشرعية والدينية فحسب، بل اشتهرت كثير من الدارسات التاريخية والجغرافية، وكان من روادها ابن حيان المعروف بصاحب كتاب (المقتبس من أنباء الأندلس)، وأبوعبيد البكري رائد الدراسات الجغرافية في عصر الطوائف، وصاحب كتاب: (المسالك والممالك) وكتاب (معجم ما استعجم). وقد شملت النهضة العلمية –أيضاً– العلوم الصِرفة، فنالت اهتمام أمراء الطوائف وفي مقدمتهم المقتدر بن هود وولده المؤتمن أمير سرقسطة فقد كانا عالمين بارزين في الرياضيات والفلك والفلسفة غير أن علم الفلسفة كان من العلوم الممقوتة في الأندلس أيام الطوائف حتى أن صاحب هذا العلم لا يستطيع إظهاره، لتبقى مملكة سرقسطة بالذات مأوى للفلسفة والفلاسفة في عهد المقتدر بن هود (438-473ه) وابنه يوسف المؤتمن (473-477ه).

41- ينظر: تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (223).
42- ينظر: تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس (67).
43- ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (223/1).
44- ينظر: (تاريخ العرب وحضارتهم) (179) و(دور علماء الأندلس في الحياة السياسية خلال القرن الخامس الهجري) (265) و(دولة المرابطين) (89).

وقد رافق ازدهار الحركة الفكرية في الأندلس في عصر الطوائف ذيوع المكتبات العامة والخاصة وانتشارها والتي احتوت على أجود وأنفس الكتب. نعم تراجعت الحركة الفكرية في الأندلس إبَّان حكم دولة المرابطين (484-540ه) عما كانت عليه قبلها لكنها ظلَّت تحتفظ بالكثير من بريقها وحيويتها. أما المشرق العربي الذي توجه إليه رزين –رحمه الله – عبر الإسكندرية نقطة تجمع حجاج المغرب والأندلس والتي كانت فيها مجموعة من العلماء مثل: طاهر السلفي، وأبي عبد الله المازني وغيرهم... وقد كانت مكة المكرمة التي استقر بها رزين مجمعاً للعلماء حيث كان الناس يغدون إليها من أجل الحج وينهلون من علم علمائها، كأمثال أبي محمد بن صدقه المعروف بابن الغزال وأبي القاسم زاهد بن طاهر وغيرهم كثير.[45]

المطلب الثاني: وفاة الإمام رزين – رحمه الله - أطبقت كلمة كل من ترجم للإمام رزين – رحمه الله – على أنه توفي في مكة المكرمة لكن اختلفوا في سنة وفاته على ثلاثة أقوال:

القول الأول: توفي سنة (524ه) قال ابن بشكوال عن رزين –رحمه الله–: "توفي في صدر سنة أربع وعشرين وخمسمائة"[46].

القول الثاني: توفي سنة (525ه) وهذا قول تقي الدين الفاسي المكي في كتابه: (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) وتبعه على ذلك شمس الدين السخاوي[47].

القول الثالث: توفي سنة (535ه) وقد تبنى هذا القول جماعة من المؤرخين، منهم صدر الدين أبوطاهر السِّلفي – رحمه الله – حيث قال: "وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصيرفي في طرابلس المغرب أنه توفي – رحمه الله – في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بمكة"[48]. والذي يظهر لي – والعلم عند الله – أن قول من قال: إنه توفي سنة (535ه) هو الأقرب للصواب بدليل أن أبا طاهر نقل خبر وفاة الإمام رزين – رحمه الله – عن أحد تلامذته الذين حضروا للصلاة عليه في المسجد الحرام قال: "وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصيرفي الطرابلسي أنه توفي –رحمه الله تعالى– في المحرم سنة (535ه) بمكة، وأنه من جملة من صلَّى عليه وحضر جنازته"[49]. ولا شك أن هذا يدل على ضبط سنة وفاته – رحمه الله –.

المبحث الثالث: أثر الإمام رزين العبدري –رحمه الله– في خدمة الحديث، ومؤلفاته.

المطلب الأول: أثر الإمام رزين في خدمة الحديث.

قبل الإشارة إلى أثر الإمام رزين -رحمه الله- في الحديث وعلومه، يجدر بنا التنبيه إلى أن مؤلفات الإمام رزين تعدُّ في عداد المفقود، إلا ما كان من تحقيق أجزاء من كتابه (تجريد الصحاح الستة)، ولهذا سيكون الحديث عن هذا الإمام يسيراً.

اهتم الإمام رزين رحمه الله بالحديث وعلومه اهتماماً كبيراً، لذا رأينا الإمام ابن الأثير عدَّه من المحدثين المجددين على رأس المائة الخامسة، حيث قال عند شرحه لحديث «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»[50]: "ومن المحدثين – أي المجددين– رزين بن معاوية العبدري"[51]، وذكره الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء) فقال فيه: "الإمام المحدِّث الشهير أبو الحسن العبدري، الأندلسي، السرقسطي، صاحب كتاب (تجريد الصحاح)"[52].

45- ينظر في الحالة العلمية: (تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس) (333-341). و(تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)) (56-63) و(دولة الرابطين) (218-237). و(التكملة لكتاب الصلة) (12/2) و(21/4).
46- ينظر: الصلة لابن بشكوال (185). وهدية العارفين (367/1).
47- ينظر: العقد الثمين (97/4) والتحفة اللطيفة (346/1).
48- ينظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (142) وسير أعلام النبلاء (205/20) والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (267/5). وكشف الظنون (345/1). وديوان الإسلام (319/2).
49- ينظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (142).
50- أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الملاحم) (باب ما يذكر في قرن المائة) (109/4) رقم الحديث (4291).
51- ينظر: جامع الأصول (319/11).
52- ينظر: سير أعلام النبلاء (204/20-205).

ويمكن أن يظهر أثره جليًّا في خدمة الحديث في جمعه للصحيحين مع كتب السنة الأربعة المعتمدة في كتاب واحد سماه (تجريد الصحاح الستة) ويعني بها: (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وموطأ مالك)، وكان أول من جمع هذه الصحاح الستة مرتبة على الأبواب الفقهية في كتاب واحد[53]، ليكون أكبر وأعم الكتب في زمانه. قال ابن الأثير: "رأيت كتاب رزين هو أكبرها وأعمها، حيث حوى هذه الكتب الستة التي هي أم كتب الحديث، وأشهرها في أيدي الناس"[54].

وأما عنايته بعلوم الحديث فقد حوت مقدمة كتابه (تجريد الصحاح الستة) أنواعاً من علوم الحديث كالصحيح، والمسند، والمتصل، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع، والمرسل، وغيرها.[55]

المطلب الثاني: مؤلفات الإمام رزين – رحمه الله - سأذكر بعض مؤلفات رزين – رحمه الله – التي وقفت عليها أثناء البحث في ترجمته، لكنَّ كتب رزين كلها في عداد المفقود غير أن وجود تجريد الصحاح يفتح باب الاجتهاد لطلبة العلم للبحث الجاد عن كتبه.

- أهم مؤلفات رزين – رحمه الله – هي:

1 – تجريد الصحاح الستة في الحديث (الموطأ، البخاري، مسلم، أبي داود، الترمذي، النسائي)[56].

2 – كتاب أخبار مكة والمدينة وفضلها[57].

3 – أخبار المدينة[58].

الخاتمة: يمكن لي في خاتمة هذا البحث كتابة بعض النتائج والتوصيات التي رأيتها مهمة بعد انشغالي بالتعريف بالإمام رزين العبدري – رحمه الله – والتي يمكن ذكرها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

1- الإمام رزين العبدري – رحمه الله – أحد علماء الحديث الكبار الذين أفنوا حياتهم في تعلمه وتعليمه وكتابته ونشره.

2- لم يُدرَس هذا الإمام بالشكل الذي يليق به، بل تكاد البحوث عنه أن تكون نادرة وقليلة.

3- السبب الذي جعل الحديث عن الإمام رزين –رحمه الله– قليلاً هو: قلة المراجع التي تشير إليه وإلى حياته.

4- لا تزال كتب الإمام رزين –رحمه الله– في عِداد التراث المفقود.

ثانياً: التوصيات:

1- أتمنى على طلاب الدراسات العليا في قسم الدراسات الإسلامية الاهتمام بشخصية الإمام رزين العبدري وإبراز خدمته للحديث وعلومه.

2- أحث قسم الدراسات الإسلامية على إبراز تراث الإمام رزين من خلال تحقيق كتبه المخطوطة لتستفيد منها الأمة الإسلامية.

3- تشجيع الطلاب وحثهم على الاهتمام بعلماء الأمة وكتبهم لا سيما المخطوط منها.

في الختام نسأل الله أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للأمة الإسلامية، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

53- ينظر: جامع الأصول (48/1).
54- ينظر: المصدر السابق (49/1)
55- ينظر: مقدمة مخطوط تجريد الصحاح الستة (ق/8)
56- ينظر: كشف الظنون (345/1). وهدية العارفين (367/1) وديوان الإسلام (319/2).
57- ينظر: فهرس ابن خير الإشبيلي (144). والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (346/1).
58- ينظر: التحفة اللطيفة (346/1).

فهرس المصادر والمراجع

1– القرآن الكريم.

2- الأعلام تأليف / خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفي /1396ه). الناشر / دار العلم للملايين، الطبعة، الخامسة عشر – أبار / مايو 2002م.

3- الأندلس من الفتح إلى السقوط تأليف / راغب الحنفي راغب السرجاني مصدر الكتاب / دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

4- الأنساب تأليف / عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد (المتوفى:562ه) تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر / مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد. الطبعة الأولى: (1382ه-1962).

5- تجريد الصحاح الستة للإمام رزين بن معاوية العبدري (ت: 535ه) (مخطوط).

6- التحبير في المعجم الكبير. تأليف / عبد لكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي. أبو سعد (المتوفى: 562ه) تحقيق / منيرة ناجي سالم، الناشر /رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد. الطبعة / الأولى 1395ه-1975م.

7- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة تأليف / شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 1414-1993م.

8- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. تأليف / محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629ه) تحقيق / كمال يوسف الحوت. الناشر / دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. (1408ه – 1988م).

9- التكملة لكتاب الصلة تأليف / ابن الأبار – محمد بن عبد الله بن أبي بكر القفاعي البلنسي المتوفى (658ه). تحقيق / عبد السلام الهرَّاس. الناشر / دار الفكر للطباعة – لبنان سنة النشر: 1415ه-1995م.

10- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس. تأليف / أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (المتوفى: 578ه). عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني. الناشر / مكتبة الغانجي. الطبعة الثانية:1374ه-1955م–

11- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تأليف / تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفراسي المكي (المتوفى: 832ه). تحقيق / محمد عبد القادر عطا الناشر/دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى/1998م.

12- القاموس المحيط تأليف / مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: 718ه) تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف / محمد العرقسوسي. الناشر / مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان. الطبعة الثامنة: 1426ه-2005م.

13- اللباب في تهذيب الأنساب تأليف / أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 630ه) االناشر / دار صادر بيروت.

14- المنتخب في معجم شيوخ السمعاني. تأليف / عبد الكريم بن محمد بن منصور التيميم السمعاني المروزي أبي سعد (المتوفي:562ه) دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الناشر / دار عالم الكتب الرياض الطبعة الأولى / 1417ه-1996م.

15- المؤتلف والمختلف لابن القيسراني. المسمى: الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط.تأليف / أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507ه). تحقيق / كمال يوسف الحوت. الناشر / دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى / 1411ه.

16- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. تأليف / يوسف بن تغري بردي ابن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المصاحن، جمال الدين (المتوفى:874ه). الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

17- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز تأليف / صدر الدين، أبي طاهر السِّلفي أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلفه الأصبهاني (المتوفى: 576ه) تحقيق / محمد خير البقاعي. الناشر / دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان الطبعة الأولى: 1411ه-1991م.

18- بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس. تأليف / أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفي: 599ه). الناشر / دار الكاتب العربي – القاهرة عام النشر / 1967م.

19- تاج العروس من جواهر القاموس تأليف / محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الغيض، الملقب بمرتضى الزبيدي. (المتوفى: 1205ه) تحقيق / مجموعة من المحققين. الناشر / دار الهدية.

20- تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) تأليف / دكتور إحسان. (المتوفى:1424ه) الناشر / دار الثقافة – بيروت – لبنان الطبعة الخامس، 1978م.

21- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس. تأليف / د. خليل إبراهيم السامرائي. (عبد الواحد ذنون طه – د. ناطق صالح مصلوب. الناشر / دار الكتاب الجديدة المتحدة – بيروت – لبنان. الطبعة / الأولى، 2000م.

22- تكملة الإكمال. تأليف / محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر. دار النشر جامعة أم القرى – مكة المكرمة. 1410ه. الطبعة: الأولى. تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي.

23- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. تأليف /محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842ه). تحقيق / محمد نعيم العرقسوسي الناشر / مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الأولى: 1993 م.

24- جامع الأصول في أحاديث الرسول تأليف / مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606ه). تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون. الناشر/ مكتبة الحلواني. مطبعة/ الملاح، ومكتبة البيان الطبعة الأولى، الكتاب مذيّل بحواشي عبد القادر الأرنؤوط وأيمن صالح شعبان.

25- دور علماء الأندلس في الحياة السياسية خلال القرن الخامس الهجري. للدكتور: عمر راجح شلبي، كلية الأداب – قسم التاريخ، جامعة الخليل، الضفة الغربية – فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص261-285، يونية 2008م.

26- دولة الإسلام في الأندلس تأليف / محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفي:1406ه). الناشر / مكتبة الخاشجي، القاهرة. الطبعة / الرابعة.

27- دولة المرابطين. تأليف / علي محمد محمد الصلابي. تم استيراده من نسخة: Shamela.

28- ديوان الإسلام تأليف / شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغربي (المتوفى: 1167ه) تحقيق / سيدكسروي حسن الناشر / دار الكتب العلمية بيروت – لبنان– الطبعة الأولى: 1411ه-1990م.

29- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تأليف / عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808ه) تحقيق / خليل شحادة. الناشر / دار الفكر. الطبعة الثانية / 1408ه-1988م.

30- سنن أبي داود. تأليف/ أبو داود سليمان ابن الأشعث السجستاني (المتوفى: 275 ه). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر/ المكتبة العصرية صيدا – بيروت.

31- سير أعلام النبلاء. تأليف / شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ابن فايماز الذهبي (المتوفى: 748ه) تحقيق / مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. الناشر / مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة: 1405ه-1985م.

32- صحيح مسلم المسمَّى (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) تأليف / مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261ه). تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي الناشر / دار إحياء التراث العربي بيروت.

33- طبقات الشافعية الكبرى. تأليف / تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771ه). تحقيق / د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر / هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الثانية / 1413ه.

34- فهرسة ابن خير الإشبيلي. تأليف / أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن فلسفة اللمنتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: 575ه). تحقيق / محمد فؤاد منصور. الناشر/ دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان. الطبعة الأولى: 1419ه-1998م.

35- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تأليف / مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067ه). الناشر / مكتبة المثنى – بغداد. تاريخ النشر/ 1941م.

36- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح تأليف / أبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام ابن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى:1414ه) الناشر / إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء –الجامعة السلفية– نبارس الهند. الطبعة الثالثة: 1404ه-1984م.

37- معجم البلدان. تأليف / شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626ه). الناشر / دار صادر، بيروت. الطبعة الثانية، 1995م.

38- معجم الشيوخ تأليف / ثقة الدين، أبي القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله المعروف بابن عسكر (المتوفى: 571ه). تحقيق / الدكتورة / وفاء تقي الدين. الناشر / دار البشائر – دمشق. الطبعة الأولى: 1421ه-2000م.

39- معجم المؤلفين. تأليف / عمر بن رضا بن معمر راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408ه) الناشر / مكتبة المثنى – بيروت. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

40- منزلة السنة في التشريع. تأليف / إبراهيم بن فتحي عبد المقتدر. قدم لها فضيلة الشيخ / وحيد عبد السلام بالي. تم استيراده من نسخة الشاملة: 11000.

41- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب. تأليف / شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041ه) تحقيق / إحسان عباس. الناشر / دار صادر – بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: 1968م.

42- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين. تأليف / إسماعيل ابن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399ه) الناشر / طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول (1951م) أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

Imam Razeen bin Muawiyah Al-Abdari Al-Saraqusti
(His: Life, Era, Writings, Death and His Impact on Hadeeth)

Abdul Salam Nasser Farea

Abstract: The research aims to introduce people (especially researchers) to the Hadith Imam: Razeen bin Muawiyah Al-Abdari, may God have mercy on him. Giving an overview of his sheikhs and students, scholars' praise of him, his life and the environment of his time, some of his writings, and his death. I hope to God that I have contributed to publishing some of what this Imam, may God have mercy on him, deserves. Then I concluded the research with the most important results.

Keywords: Imam Razeen bin Muawiyah - Hadeeth.